

روضة الطالبين وعمدة المفتين

ليس قبله شيء والواحد الذي ليس كمثله شيء فحكم الحلف به حكم القسم الأول وفي كتاب ابن كج أنه ليس في الأسماء صريح في الحلف إلا أ و هذا غريب ضعيف النوع الثاني ما يطلق في حق أ وفي حق غير أ تعالى لكن الغالب استعماله في حق أ تعالى وأنه يقيد في حق غيره بضرب تقييد كالجبار والحق والرب والمتكبر والقادر والفاخر فإن حلف باسم منها ونوى أ تعالى أو أطلق فيمين وإن نوى غير أ فليس بيمين والخالق والرزاق والرحيم من هذا النوع على الصحيح وبه قطع الجمهور وقيل من الأول النوع الثالث ما يطلق في حق أ تعالى وفي حق غيره ولا يغلب استعماله في أحد الطرفين كالحي والموجود والمؤمن والكريم والغني وشبهها فإن نوى به غير أ تعالى أو أطلق فليس بيمين وإن نوى أ تعالى فوجهان أحدهما يمين وبه قطع صاحب المذهب والتهذيب وفي شرح الموفق بن طاهر ان صاحب التقريب وأبا يعقوب قطعاً به ونقله عن شيوخ الأصحاب والثاني وهو الأصح وبه أجاب الشيخ أبو حامد وابن الصباغ وسائر العراقيين والإمام والغزالي لا يكون يميناً لأن اليمين إنما تنعقد بإسم معظم والأسماء التي تطلق في حق الخالق والمخلوق إطلاقاً واحداً ليس لها حرمة ولا عظمة قلت الأصح أنه يمين وبه قطع الرافعي في المحرر وصاحب التنبيه والجرجاني وغيرهما من العراقيين لأنه اسم يطلق على أ وقد نواه وقولهم ليس له حرمة مردود وأ أعلم والسميع والبصير والعليم والحكيم من هذا النوع لا من الثاني على الأصح فقد عد البغوي العالم من هذا النوع وأعلم أن ابن كج